42- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ١٢/٣/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن للجلال السيوطي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب والنوع الذي بين ايدينا هو النوع التاسع عشر وهو يتعلق في القرآن الكريم وعلوم القرآن في عدد السور كم سورة في القرآن - 00:00:26

وعدد اياته كم اية؟ وكلماته كم كلمة في القرآن؟ كم حرف هذه تكلم عنها الامام السيوطي رحمه الله. هنا يذكر فائدة يقول يترتب على معرفة الاية. يقول يعني انت الان اذا عرفت كم عدد كم اية في سورة البقرة؟ كم اية - 00:00:46

وكم اية في سورة ال عمران وثم جئت وجمعت الايات في القرآن الكريم وقلت كم اية؟ قلت ستة الاف اية وتزيد. هذه لما ما الفائدة ما الفائدة لما تدرس هذا الشيء وتتعرف عليه؟ ما فائدته - 00:01:10

يقول يترتب على معرفة الاية وفواصلها احكام فقهية ما هي الاحكام الفقهية؟ قال منها اعتبارها فيمن جهل الفاتحة. فانه يجب عليه بدلها سبع ايات. يقول من من لم يستطع ان يقرأ الفاتحة. نقول الفاتحة سبع ايات. اذا انت تقرأ يعني تقرأ مكان الفاتحة سبع ايات تكفيك - 00:01:27

فمعرفة الاية هذا واضح. قال ومنها اعتبارها في الخطبة. خطبة الجمعة فانه يجب فيها قراءة اية كاملة ولابد ان تعرف الاية. ولا يكفي شطرها نصف اية. ان لم تكن طويلة وكذلك الطويلة ما اطلقه الجمهور. وها هنا قال - 00:01:54

البحث وهو ان ان ما اختلف في كونه في كونه اخر اية هل يكفي القراءة به في الخطبة؟ قال محل نظر ولم ارى من ذكره. يعني يقول مثلا لو جاء خطيب وتكلم في خطبته بس ما ذكر اية يقول هذا خلل في خطبته. طيب لو قرأ نصف اية او اخر اية - 00:02:13

قال لا ما يكفي لا بد ان يأتي باية كاملة قالوا منها اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة يقول النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقرأ الفاتحة في الصلاة. وامر ان نقرأ سورة بعد الفاتحة - 00:02:33

يقول اذا مات تستطيع ان تقرأ سورة تقرأ ايات. يقول التي تقرأ في الصلاة او ما يقوم مقامها. قال جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الصبح بالستين الى المئة يعني كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح - 00:02:51

من الايات من الستين الى المئة. تتراوح ما بين الستين الى السبعين الى المئة. فانت كيف تعرف العدد كيف تعرف انك قرأت بالستين في صلاة الفجر الا اذا عرفت الايات - 00:03:10

يقول ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل قيام الليل يقول جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل قال من قرأ بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - 00:03:24

اذا قمت من الليل تصلي قبل الفجر فاذا قرأت بعشر ايات لم تك من الغافلين ومن قرأ بخمسين بخمسين اية في ليلة كتب من الحافظين. ومن قرأ بمئة اية كتب من القانطين. ومن قرأ بمئتي - 00:03:36

اية كتب من الفائزين. ومن قرأ بثلاثمائة اية كتب له قنطار من الاجر. القنطار لا حد له قال ومن قرأ بخمس مئة او بسبع مئة او الف اية هكذا اخرجه الدارمي في مسنده - 00:03:57

مفرقة روايات مفرقة طيب حتى بعضها صحيح وبعضها ضعيف بالجملة احاديث هذا حديث مقبول صحيح طيب قال وهذا الذي ينبغي للانسان ان يحرص عليه في قيام الليل ان يقرأ على الاقل على الاقل عشر ايات - 00:04:18
عشر ايات لم تكن من الغافلين ومن قرأ بخمسين كان من الحافظين ومن قرأ بمئة اية وهذا هو يعني الذي اكد عليه اهل العلم ان من يقوم الليل ان يقرأ مئة اية - 00:04:35
حتى يكتب من القانطين طيب قال ومنها اعتبارها في الوقف عليها كما سيأتي تقف على رؤوس الاية لانك اذا ما تعرف الايات ما كيف تقف على رؤوس الوقوف على رؤوس الاية سنة؟ وقال الهدى في كامله اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه من - 00:04:47
فوائد حتى قال الزعفراني العدد ليس بعلم. عد الايات ليس بعلم. قال وانما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه قال وليس كذلك ففيه من الفوائد معرفة الوقف. ولان الاجماع انعقد ان الصلاة لا تصح بنصف اية - 00:05:05
وقال جمع من العلماء تجزئ باية واخرون بثلاث ايات واخرون لابد من سبع والاعجاز لا يقع بدون اية. فللعدد عظيمة في ذلك يعني خلاصة الكلام البحث في تحديد الايات ومعرفة الايات هل هو مطلوب ولا غير مطلوب؟ نقول لا وردت احاديث تدل على ان الانسان يعرف - 00:05:22
الايات يعرف متى تنتهي الاية. اما لا يعرف الايات هذا فيه اشكال فكيف تقف على رؤوس الاي ؟ كيف تقوم بالليل بالايات وهكذا طيب يقول فائدة ذكر الايات في الاحاديث والاثار اكثر من ان ذكر الايات. في الاحاديث والاثار اكثر من ان يحصى او من ان تحصى - 00:05:44
احاديث في الفاتحة واربع ايات من اول سورة من اول البقرة واية الكرسي والايتين خاتمة البقرة. وكحديث اسم الله الاعظم في ايتين وفي ايتين في قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفي قوله تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:06:06
وفي حديث اه حديث اخر قال اسم اسم الله الاعظم الحي القيوم. جاء ذكره في ثلاث ايات في القرآن في اية الكرسي الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم. اول ال عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي طه - 00:06:33
وعنت الوجوه للحي القيوم. قال وفي البخاري عن ابن عباس اذا سرك ان تعلم جهل العرب اذا هو الان ايش يتكلم عن اي شي؟ هو يتكلم ان هناك احاديث حددت ايات فانت اذا حددت ايات لست مبتدعا - 00:06:51
بل انت مقبول منك هذا الشيء. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفاتحة هي السبع المثاني حددها بارقام وقائما او من قرأ اربع ايات من اول او خمس ايات من اول آآ - 00:07:10
البقرة وقال من قرأ اية الكرسي حددها. من قرأ الايتين من اخر سورة من اخر سورة البقرة فحدد ايات. فالدليل على انها التي ابحث عنها يقول هنا جاء في البخاري ايضا عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب - 00:07:24
فاقرأ ما بعد ما بعد ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام. يعني الان وهي قول الله سبحانه وتعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله - 00:07:42
هذه الآية هي مئة واربعين من سورة ال عمران نحن عرفناها الان بترقيمها في المصحف الصحابة ما كانوا يرقمون ومع ذلك يعرفونها قال من من اراد ان يعرف جهل العرب - 00:07:56
فليقرأ هذه الاية وايضا جاء عن جاء عن مسور ابن مكرمة قال قلت لعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه يا خال اخبرنا عن قصتكم يوم احد قال اقرأ الاية العشرين بعد المئة من سورة ال عمران ما هي الاية العشرين بعد المئة؟ واذ - 00:08:09
غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعدا للقتال. هذه رقمها مئة وعشرين. عبد الرحمن بن عوف حافظها. والمصحف ما رقم ومع ذلك يعرف في الايات يحفظون الايات بارقامها. وهذا يدل على عناية الصحابة بحفظ ومعرفة ارقام الايات - 00:08:33
طيب يقول هنا فصل وعد قوم كلمات القرآن شف الان عرفوا السور. بحثناها وعرفوا الايات وظبطوها. ايضا حتى الكلمات ظبطوها مثل عندك الحمدلله رب العالمين هذه اربع كلمات ضبطوها عنايتهم بالقرآن حتى ظبطوا الكلمات يقول وعد قوم - 00:08:53

كلمات القرآن سبعة وسبعين الف كلمة وتسع مئة واربعا وثلاثين كلمة وقيل اربعمائة وسبع وثلاثون وقيل مئتان وسبع وسبعون الف وقيل غير ذلك قيل وسبب الاختلاف يعد الكلمات هو مبني على اختلاف عد الايات. او مبني على - 00:09:21
ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم. واعتبار كل منها جائز وكل من العلماء اعتبر احد هذه الاشياء طيب يعني معرفة الكلمات. يقول فصل وتقدم عن ابن عباس عد حروفه - 00:09:50
شف يعني حتى الحروف عدوها. يعني الف لام ميم كم حرف؟ ثلاثة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الف لام ميم حرف. الف حرف لام حرف ميم حرف. النبي عدها. فدل على انه ان الايات تعد وتظبط. قال وكل هذا يدل على اي شيء - 00:10:11
يدل على اهتمام الصحابة رضي الله عنهم اهتمام اهل العلم بالقرآن الكريم واعطائه حقه يجيك واحد يقول لك والله هذا عبث وش الفايدة تعد الايات تعد الحروف تعد الكلمات تعد كذا وبعدين نقول هذا يدل على اهتمام. الحرف الواحد ما يسقط من القرآن من شدة اهتمامهم. يقول - 00:10:31
تقدم عن ابن عباس عد حروفه. وفي اقوال اخر ثم قال السيوطي والاشتغال اسمع والاشتغال باستيعاب حتى نفهم عبارته الاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته السيوطي يقول انك اذا اشتغلت وقتك كله - 00:10:52
باستيعاب هذه الاشياء بكثرة ويأخذ من وقتك لا طائل وتحته نعم صح لا تضيع وقتك في هذه الاشياء لكن لا يمنعك اننا نهتم بها نهتم بها. يقول وقد استوعبه ابن الجوزي في كتابه فنون الافنان وعد انصاف الانصاف والاثلاث الى الاعشاب - 00:11:15
واوسع القول في ذلك فراجعه منه. كيف الانصاف؟ يقول عرفوا متى ينتصف القرآن متى ينتصف القرآن؟ ما هو نصف القرآن من حيث السور يقول لك نصفه سورة الكهف تبدأ النصف الثاني - 00:11:35
وسورة الاسراء نهاية النصف الاول هذا من حيث السور. من حيث الاجزاء يقول خمس عشرة من من الجزء الاول الى الجزء الخامس عشر اذا انتهى الخامس عشر هذا النصف الاول. بداية السادس عشر قال الم اقل لك - 00:11:52
هذا بداية الجزء بداية الجزء السادس عشر هو بداية النصف الثاني حتى من حيث الحروف ظبطوا من حيث الحروف ظبطوها. كم حرف قبل؟ النصف. متى ينتصف القرآن من حيث الحروف؟ متى - 00:12:08
من حيث الحروف قالوا النصف الثاني يبدأ من اللام. من اللام من وين؟ وليتلطف وليتلطف في سورة الكهف قالوا اللام الثانية بداية النصف الثاني وليتلطف يقول انصاف واوسع القول في ذلك فراجعه منه. فان كتابنا موضوع للمهمات لا لمثل هذه البطلات - 00:12:24
يقول وقد قال السخاوي لا اعلم لعدد كلمات الحروف من فائدة لان ذلك في لان لان ذلك ان افاد فانما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان. والقرآن لا يمكن فيه ذلك. كل هذا يعني من باب يعني انك - 00:12:54
تعطي وقت طويل معها وتشتغل فيها وتأخذ وقتك هذا ما ينبغي. لكن معرفتها ما فيها يعني حرج. قال ومن الاحاديث في اعتبار الحروف ما اخرجه الترمذي عن ابن مسعود حادث اعتبار الحروف شايف - 00:13:13
قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. واخرج الطبراني عن عن عمر ابن الخطاب مرفوعا القرآن - 00:13:31
الف الف حرف وسبعة وسبعة وعشرون الف حرف. فمن قرأ فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين يقول هذا الحديث اخرجه الطبراني ورجاله ثقات وبعض اهل العلم يضعفه - 00:13:46
بعض اهل العلم يضعفوه يعني ضعفه السيوطي وضعفه الالباني. قال قال السيوطي رجال ثقات الا شيخ الطبراني محمد ابن ابن عبيد ابن ادم تكلم فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن. اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد - 00:14:09
لما قال الف الف حرف يقول هذا مو موجود في القرآن لانه نسخ فائدة قال بعض قراء القرآن العظيم له انصاف باعتبارات فنصفه بالحروف النون من نكرة الحروف من نكرة - 00:14:35
لقد جئت شيئا نكرا والكاف من النصف الثاني يعني النون النصف الاول والكاف النصف الثاني هذا على رأي رأي اللي ذكرناه سيأتينا

الان وليتلطف سيأتينا. طيب قال ونصفه بالكلمات الدال هذا بالحروف. نصفه بالكلمات - 00:14:57
يعني اذا اعددت اعددت الكلمات اعددتها النصف عند قوله هو الجلود في الحج ولهم مقامع وجلود. قال قوله ولهم مقامع بداية النصف الثاني. ونصفه بالايات اذا تم تعد الايات قال نصفه عند - 00:15:18
يأفكون من سورة الشعراء يأفكون قال فالقي السحرة بعدها النصف الثاني ونصفه على عدد السور اذا اعددت السور يعني كم كم سورة في القرآن مئة واربعة عشرة سورة كم نصفها - 00:15:35
اثنين وستون مئة واربعة عشرة لا اثنين سبعة وخمسين يعني اذا اعددتها تجد ان السورة الثامنة والخمسون قال اخر الحديد والمجادلة من النصف الثاني شايف يعني اخر الحديد بداية المجادلة هذا النص هذا عدده بقية بقية النصف الثاني - 00:15:57
قال وهو عشرة وهو قال وهو عشره بالاحزاب وقيل ان النصف من حروف الكاف من نكرة. وقيل الفاء وليتلطف وقيل اللام. طيب على اقوال الاشتغال بهذا والتوسع به لا ينبغي - 00:16:23
من ضياع الوقت لكن معرفته متى ما كتب العلماء ودونوه في مؤلفاتهم وذكروا احاديث من قال الف لا اقول الف ميم حرف كل هذا من بيان العلم لا يمنع. لكن التوسع فيه واشتغال به هذا حقيقة من ضياع الوقت - 00:16:44
تشتغل بشيء اكبر من هذا ولكن لا يمنع ان نتعرف على القرآن بحروفه وكلماته اياته وسوره هذا كله من ضبط القرآن واهتمام الانسان بكتاب الله طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى النوع - 00:17:05
العشرون النوع العشرون هذا يتعلق باي شيء بمعرفة حفاظ القرآن من هم حفاظه؟ ومن هم رواة القرآن الان شف ترتيب السجود ترتيب دقيقة. وفي قبل هذا في النوع التاسع عشر ماذا؟ تكلم عن جمع القرآن - 00:17:25
يعني نزول القرآن لما نزل ماذا حدث له؟ قال جمع اين جمع؟ قال جمع في الصدور وجمع في السطور في الكتب في الفلسفة في الصحف جمعه من؟ قال جمعه النبي صلى الله عليه وسلم في كتابات يكتبونها لكنه مفرق الايات والسور - 00:17:45
ثم قام بجمعه الصديق رضي الله عنه مصحفا كاملا من اول سورة الفاتحة الى نهاية سورة الناس جمعه ووضعها عنده حفظه هذه هذا الجمع الاول. ثم جاء عثمان وجمع الناس على المصحف الذي كتبه ابو بكر. فاجتمع الناس - 00:18:01
على هذا المصحف وتركوا مصاحفهم ثم بدا يتكلم السيوطي عن السور وعن الايات وعن الحروف وعن الكلمات ثم بعد ذلك لما عرفت القرآن هذا المجموع لا شك ان العلماء حفظوه في صدورهم. كيف يؤخذ القرآن؟ القرآن ما يؤخذ من المصاحف. اكبر خطأ انك تأخذ تحفظ من المصحف - 00:18:21
لان هذا الحفظ من المصحف قد تحفظ على خطأ. وقد تقع في اخطاء وانت لا تشعر. فان القرآن لا يؤخذ من المصاحف. يؤخذ من من افواه الرجال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من وين؟ اخذه من جبريل. كان يحرك لسانه ويسمع جبريل ويتحرك - 00:18:43
الصحابة كيف اخذوه؟ سمعوا النبي يقرأ. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عليهم السورة فيحفظونها. ويقرئ بعضهم بعضا. اذا بالمشابهة والقراءة لابد بد ان تأتي لمن هو شيخ مقرئ متمكن ضابط للقرآن الكريم فتأخذ قراءة بالمشافهة بالمشابهة بالتلقي - 00:19:03
اما تذهب الى مصحف تجلس تقرأ هذا غلط كبير وخطأ تقع في اخطاء وانت لا تدري. وتقد تنطق الاية بالخطأ. لان المصحف له رسم خاص له الرسم خاص اذا لا بد من اخذ القرآن من افواه الرجال المتمكنين باي طريقة لابد ان تجلس - 00:19:23
ركبتيك عند من هو اعلم منك بالقرآن وتتلقى القراءة حتى تضبط حفظك. تضبط قراءتك الان النوع العشرون في معرفة حفاظ القرآن اولهم واول الحفاظ سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:44
ثم بعده صحابته الاجلاء كما سيذكر بن مسعود عثمان زيد ابن ثابت ابي هؤلاء من حفاظ الصحابة المعروفين سيذكرهم ثم يذكر لك الحفاظ من التابعين ثم من جاء بعد التابعين ثم من هم القراء ومن هم اهل القراءات العشر والقراءات السبع وغيرها الذين تلقت الامة - 00:20:02

القراءة عنهم واخذوا العلماء منهم وزاحموهم بالركب وضربوا لهم اكباد الابل من هم؟ هذا كلام سيأتينا ان شاء الله في اللقاء القادم الحديث عن ماذا؟ عن حفاظ القرآن وعن رواة القرآن الى عصر حاظر الى عصر حاظر الان القراءة - 00:20:26
تقرأ بالسند وتؤخذ عليه اجازة. تذهب الى الشيخ يعطيك القراءة بالسند عن فلان عن شيخه عن شيخه الى ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا هو المطلوب في العناية بالقرآن وبحفظه. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:20:46
نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:03